

4 | تفسير سورة الزخرف - 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

طيب ان شاء الله كده نقرأ سويا وهو من حفظ يغلق المصحف الجزء الاخير من سورة الزخرف خلاص اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اتفضلي. من اه الحافظ الحافظ كده ممكن يرفع ايده كده يا اخوانا - [00:00:00](#) الاسبوع اللي فات. كنت موجود معه. ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر الرحمن لبيوتهم سخفا من فضة. ده البيضة بتاعتنا. الجزء ده يا اخواننا من اللي حفظهم - [00:01:10](#) كنت معي يا رب. حتى لو مش معنا نسأل اخدتوا ايه ونحفزوا اتنين ثلاثة طبعا اربعة هم خمسة خمسة حفزت الجزء ده. حاصل جزء يا بشمهندس بشمهندس جه يعني رزقه الله تعالى بمولود يعني فشغل مع - [00:01:30](#) والاخ جنب ابراهيم من على اليمين. حفظت الجزء ده الله المستعان طريقا اقرؤوه ان شاء الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اتفضل ولولا ان يكون الناس واحدة لجعلنا لميت ويحسبون - [00:02:30](#) طيب بيتهيا لي كده يا اخوانا حتى اذا جاءنا المشرقين فبئس القريب انكم في العذاب انك على صراط طب يا اخوانا انتم هو اخر مش الاخر كده انكم في العذاب المشتركون - [00:04:40](#) لما كنا احنا يعني مش حافظين بقى بنايه احنا ممكن نشيل دوت اخر السورة كده. الله المستعان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن والاه وبعد - [00:06:40](#) قوله سبحانه افانت تسمع الصم او تهدي العميا ومن كان في ضلال مبين هذا كله في شأن و حال اهل مكة. الذين سمعوا الذكر فلم يقبلوه والذين تليت عليهم الايات فانكروها. فكان حالهم كمان - [00:07:00](#) في صمم فلا يسمع ومن به عمى فلا يهتدي. وهذا مثل لكل من رد الحق فلم يقبله. وتعليل ذلك انه في ضلال مبين. فاعظم الضلال ان يرد الحق ولذلك شبه الله تعالى هؤلاء الكفرة الذين - [00:07:30](#) لم يستفيدوا مما رزقهم الله تعالى به من العقل والجوارح بانهم كالانعام بل هم فاما نذهبن بك بالقبض والموت فان منهم منتقمون اي معذبون عذابا شديدا. او نرينك الذي وعدناهم. اي بتعذيبهم - [00:08:00](#) في الدنيا فانا عليهم مقتدرون. فلا يخرجون من قبضتنا. فاستمسك بالذي اوحى اليك. استمسك يا رسولنا. بالذي اوحى اليك ولم يقل استمسك بالقرآن. ولكن قال فاستمسك بالذي اوحى اليك. ففي ذلك اشارة الى الكتاب - [00:08:30](#) والسنة ولهذا قال بعض الاصوليين ان ما انزله الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم وحيا بالمباشرة او بالواسطة. بالمباشرة وهو القرآن. والواسطة وهي سنة فالوحي الكتاب والسنة. فاستمسك بالذي اوحى اليك - [00:09:00](#) فاذا كان هذا موجه للنبي صلى الله عليه وسلم فغيره اولى استمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. الصراط هو الطريق وطريق وصف بانه مستقيم. والمستقيم والذي لا عوج فيه - [00:09:30](#) وعدم الاعوجاج يتضمن الابداء والوضوح. اذا هذا الطريق طريق لا اتنين طريق بين واضح لا ظلمة فيه. وضح ربنا عز وجل في في سياق اخر بان هذا الطريق يسير فيه الصالحون وقبلهم يسير فيه - [00:10:00](#) الصديقون والشهداء والانبياء. قال سبحانه من يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله وعليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله اذا صفة الطريق انه مستقيم. وان الذي يمشي عليه هو المستمسك بالوحي. هو المستمسك بالوحي - [00:10:30](#)

وانه اي الوحي لذكر لك ولقومك ذكر لك لانك انت الذي تلقيتَه ولقومك لانه بلسان عربي مبين. فشرّف لمن تكلم باللسان العربي ان يكون الوحي باللسان العربي. وهذا امر مدهش. تجد آآ الاعاجم لا يتكلمون العربية - [00:11:00](#)

وانما يقرأون القرآن بماذا؟ باللغة العربية. امر عجيب امر عجيب جدا. بل ان هذا الامر لا يكاد ان ينتهي عندما تجد بعض الناس لا يكاد يقرأ في اي صحيفة ولكن يمسك المصحف فيقرأ القرآن. فهذا دليل على شرف هذه اللغة. فالله تبارك وتعالى - [00:11:30](#)

للغة العربية من بين سائري اللغات وما اكثرها لكي يجعلها لغة لوحيه. فهذا شرف للعرب قال سبحانه وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. اي سوف تسألون عن هذا الوحي سوف تسألون عن هذا الوحي سوف نسأل عن القرآن ماذا فعلنا - [00:12:00](#)

القرآن وهل ضيعناه ام استمسكنا به؟ واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. سل الاقوام ومن ارسل اليهم يرحمهم الله. ومن ارسل اليهم من الرسل والانبياء. حيث دعت - [00:12:30](#)

انبياء اقوامها الى توحيد الله عز وجل. فكابروهم وابوا الا ان يعددوا لله تعالى اصناما وامثالا واوثاما. واسأل من ارسلنا من قبلك بك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ما حدث ذلك. وما قال الله تعالى الكافرين - [00:13:00](#)

على كفرهم بل اغترمهم بالعذاب وكان العذاب اليهم سريعا. ومثال ذلك قال سبحانه ولقد ارسلنا موسى باياتنا الايات التي على مثلها يؤمن البشر ما ارسل الله تعالى نبيا الا جعل له من الايات بحيث يؤمن على - [00:13:30](#)

مثلا البشر. ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه ملاً القوم وهم العلية الناس الذين يكونون حولهم. وليس هذا شرطا ان يكونه القبط جدا لان القبط ليس هو الملاً ولكنهم الشعر. فالشعب الذي استوطن - [00:14:00](#)

هذه البلاد هو القبط. ولا علاقة بين القبط والنصرانية. لا علاقة بين القبط خسارني ولهذا من الخطأ الكومبار ان نقول هذا قبطني للدلالة على انه نصراني لا ده خطأ كبير جدا. فالقطهم الذين يسكنون هذه الديار. اذا كانوا قبطا - [00:14:30](#)

قبل النصرانية كانوا قبطا قبل النصرانية. ودي مسألة مهمة جدا ان النصراني الموجود ليست هي النصرانية التي كانت موجودة من قبل. النصرانية الموجودة في مصر دين لا يعرفه عيسى. لا يعرفه عيسى. ولم يأت به كتاب - [00:15:00](#)

ولم يأت به رسول وانما هذا الدين مجموعة من الاجتهادات البشرية فرضها الرومان على المصريين عندما اتوا هذه البلاد. اللي حصل ان بولس آآ انتقل الى اوروبا بعد رفع المسيح وضياح التلاميذ فتفرق تلاميذ المسيح - [00:15:30](#)

في اصقاع الارض منهم من ذهب الى الهند ومنهم من ذهب الى اوروبا. فالذين ذهبوا الى اوروبا دعوا الى النصرانية. اعترضهم الاوروبيون كثيرا. لان اوروبا في الوقت كانت حضارة رومانية وثنية. حضارة رومانية وثنية. وقبل الحضارة اليونانية الوثنية كانت - [00:16:00](#)

زار اليونانية الوثنية. والحضارة موجودة في البلاد التي تدنو من البحر. ايطاليا فرنسا هم اما البلاد التي تبتعد عن البحر تبتعد عن البحر فكانت قبائل وحشية لا تعرف اي شيء على وجه الارض. ناس متخلفين جدا. يعني الامم التي كانت تعيش - [00:16:30](#)

في المانيا وفي بريطانيا وايرلندا والنرويج وهولندا هذه الامم كانت امم وقبائل اوروبية في غاية الجهل والتخلف. بدأ النصراني يتحركون بين القبائل الاوروبية الوثنية يدعون الى النصرانية. كما تحركوا بين مدن - [00:17:00](#)

اوروبا المتحضرة وهي حضارة وثنية كما قلت لكم يدعون الى النصرانية. فدخلت اوروبا النصرانية ولكن دخلتها وازافت الى النصرانية ما كانوا يعتقدون من الاوثان والاصنام. واختلطت المفاهيم الوثنية الرومانية واليونانية بالمفاهم - [00:17:30](#)

الكنسية النصرانية. وخرج من هذا الخليط دين جديد يسمى بالدين الملكاني. نسبة الى الملك الملك الروماني دخل في النصرانية ودعا الى عدة مجامع آآ لضبط الدين النصراني. وبالفعل انبثقت هذه عن هذه المجامعة - [00:18:00](#)

وافق عليها الرهبان والاحباط كتبوها وكتبوا باللعة على كل من خالفها. واصبح الدين الملكاني. الدين الملكاني ده اصبح هو دين الدولة الرومانية. في توسعات الدولة الرومانية في بلاد كانت دولة نصرانية آآ حملوا هذا الدين الجديد الى بلاد المشرق. بلاد المشرق - [00:18:30](#)

في فلسطين في الشام ومصر كانوا على دين المسيح. كانوا على دين المسيح. ايه اللي حصل بيقولوا احنا نصراني قاعدين المسيح.

وجو لهم ناس نصارى تانيين قالوا لأ. الدين ده مش هو دين المسيح. امال ليه مسيح له ايه - [00:19:00](#)

عبادة المسيح هذا هو دين المسيح. والانجيل دي كلها اناجيل فاسدة. بل الانجيل الصحيحة هي انجيل يوحنا ومرقس الى غير ذلك. وبدأ الاصطدام الديني والفكري بين نصارى المشرق النصارى الرومان فكانت الغلبة للنصارى الرومان لانهم اصحاب القوة والدولة. واذ عوقب - [00:19:20](#)

الموحدون من النصارى فقتلوا تقتيلا. ولا ننسى ابا الراهب الكبير المصري الذي كان يسمى هذا الرجل كان له مدرسة نصرانية كبيرة جدا وفر من بطش الرومان وتعقب رومان الاريسيون يتعقبونهم تعقبا شديدا وكانوا يقتلونهم ويحرقونهم من نار. اذا اهل - [00:19:50](#)

الحقيقيون كانوا على دين المسيح وهو دين التوحيد. ثم غلبت النصارى الرومانية النصارى العيسوية على معتقدتهم وانتشر الدين النصراني الصليبي الذي من اثاره ما نراه اليوم من تعظيم الصليب وعبادته وعبادة عيسى وامه وعيسى وامه براءء - [00:20:20](#) من هذا جميعا. قول الله عز وجل ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأ تفسيرا المأ بانهم القبط هذا تفسير فيه نظر. ولكن المأ المأ هم العشيرة والقبيلة الذين ينفرون عن المرء وتحمر انوفهم - [00:20:50](#)

وهم خاصة والمقربون منه. ولذلك الذين يعترضون على دعوة الرسل من سائر الاقوام هم المأ. وقد وصفهم الله عز وجل بثلاث صفات الصفة الاولى الاستكبار الصفة الثانية الظلم والصفة الثالثة الكفر. يعني المأ في القرآن - [00:21:20](#) موصوف بهذه الصفات. الاستكبار والظلم والكفر. قال سبحانه ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه فقال اني رسول رب العالمين اذا انت فرعون لست الرب. ولكن هناك رب غيرك. وهو رب العرش - [00:21:50](#)

عالمي فلما جاءهم باياتنا الايات منها عندما اخرج يده فاذا هي بيضاء للناظرين عندما القى عصاه فاذا يتلقف ما يأفكون. وهناك ايات اخر اجراها الله تعالى له وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها ايات كثيرة. ولكن - [00:22:20](#) انهم استكبروا عنها جميعا. فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون فبدل من ان يقبلوا هذه الايات ردوا هذه الايات وتهكموا منها. وما اذكريهم من ايات الا هي اكبر من اختها. واخذناهم بالعذاب - [00:22:50](#)

لعلهم يرجعون. والعذاب الذي مسهم اخذناهم بالسنين من الثمرات وبعدين سلط الله تعالى عليهم الضفادع والدم وغير ذلك. ده كله ايات لعلهم يرجعون ولكنهم ما راجعون. وقالوا يا ايها الساحر قيل - [00:23:20](#) لعلهم بذلك يتهمون. لعلهم بذلك يتهمون موسى. فقال قالوا يا ايها السحر سبحان الله! وقيل يا ايها الساحر اي يا ايها العالم لان السحر عندهم دلالة على العلم. فالساحر هو العالم المتقن للامور - [00:23:50](#)

والى عهد قريب كانوا يطلقون على بعض العلوم الدقيقة كعلم الكيمياء كانوا يطلقون عليه ايه؟ سحرا. سحرا لان البتاع الكيمياء بيحط حاجة على حاجة يطلع لنا حاجة جديدة ماشي؟ يبقى زي الحاوي كده. يبقى الحمض مثلا اسود يحط على حته حديد. يقوم فايت - [00:24:20](#)

ويبقى ابيض. فيسموا ذلك ايه؟ سحر. يسموا ذلك سحر. فعندهم ان هناك علاقة بين السحر والعلم. فيا ايها الساحر ايا ايها العالم ولعل هذا يكون المقبول ولكن لعل الاعظم منه قبول انهم يريدون الانتقال منه. والتهكم - [00:24:50](#) بدليل الايات الاولى وما في الايات الاولى فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون اذا يبيضحكوا وييسخروا. فلا ينفع في هذا المقام لا يصح في هذا المقام ان هم مع سخريتهم - [00:25:20](#)

ان هم ايه ينسبوه الى تمام العلم وادقه. لان هذه النسبة تدل على شرفه وتدل على انتم ولكنهم يسخرون ويدل على هذه السخرية ان آآ ان فرعون كان يقول آآ انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. يبقى نسبه الى الالهانة وعدم البيان - [00:25:40](#) وقبل ذلك تهكم من الايات التي جاء بها. يبقى ينفع في هذا السياق ينسب الى تمام العلم وكماله ونهايته لا اذا هذا ايضا من باب السخرية. وتجاوز الشديد يقوله وقالوا يا ايها - [00:26:10](#)

يا ايها السحر يعني ما جئت به ليست اية وانما هو ايه؟ سحر ليس لست نبيا ولست مؤيدا من رب ولكنك مجرد ساحر. ما جئت به انما

هو جهدك وعلمك فقالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك بما - [00:26:30](#)

ما عهد عندك اننا لمهتدون. اذا كنت نبيا فادعو لنا ربك ان يكشف عن ما وقعنا في من البلايا والرزايا فان فعل فاننا سنهتدي به. فلما

كشفنا عنهم العذاب فلما كشفنا عنهم العذاب فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم يمكنون - [00:27:00](#)

اي اذا هم يجحدون الحق ويرجعون عنه ولا يقبلونه ونادى فرعون في قومه نادى فرعون في قومه وهذا دليل على انه كان ممكنا في

قومه. يعني كان ممكنا ونادى فرعون في قومه - [00:27:30](#)

قال يا قومي اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي يقال كانت قصوره كثيرة وكل قصر يجري تحته نهر كلها على نهر

واحد لا جعلوا هناك يعني آآ مجموعة من آآ يعني آآ - [00:28:00](#)

اه مجاري الانهار وعلى كل مجرى جعل عليها ايه؟ قصرا. فقصوره تجري من تحتها بايه؟ الانهار. فالانهار ومفرده نهر ومفرده نهر. وهذا

يدل على ان مسألة تثرين النيل الى ترعة - [00:28:30](#)

كان فكرة قديمة عند المصريين. فكرة قديمة لم يأت بها الانسان المعاصر. فامتداد مصر بترعى كان امرا قديما. كان امرا قديما. فما

الذي يمنع ان يكون بالفعل فيه هناك ترع كثيرة موجودة - [00:28:50](#)

واسعة وعلى كل واحدة جعل عليها قصرا او جعل فيها قصرا فهي قصور كثيرة هذه القصور تجري من تحتها الانهار. افلا تبصرون؟ ام

ان خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. هناك حديث آآ - [00:29:10](#)

آآ من جملة الاسرائيليات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه واسناده اليه يصح واسناده اليه يصح. وهناك بعض الاخبار التي تكلم بها

او حكاها عبدالله بن عباس ومجاهد. هذه الاخبار فيها غرابة. وفيها - [00:29:40](#)

علم بغيب. فاما ان تكون قد تلقيت من النبي صلى الله عليه وسلم. واما ان تكون قد تلقنه من بعض اهل الكتاب آآ كونها قد تلقيت من

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:10](#)

لابد ان تكون هناك دلائل على هذا. مثل مسألة القبر. مثل مسألة الساعة الحساب الى غير ذلك. هناك بعض السياقات تدل على انها

متلقاه بدهل الكتاب. السياق آآ ان فرعون عندما التقط موسى اراد ان يقتل موسى وهو لا زال في المهد - [00:30:30](#)

فقال امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه. الايات تركه فرعون واتت اليه المراضع ثم بعد ذلك اتت امه فارضته. فلما بدأ ان هو

كده يعني آآ يكبر شوية في الرضاعة - [00:31:00](#)

امسك بلحية فرعون وجذبها جذبة شديدة. فغضب فرعون. وقال هذا اسرائيلي لابد ان يقتل. ده لابد يقتل. فقامت زوجه انه لا يبين لا

يبين فقالوا وما ادرانا فقامت ايدي بنواة من تمر او بلح - [00:31:20](#)

حاتم من تمر واخرى من جمر. جيم له كده تمرين واحدة تمر واحدة ايه؟ جمرة فان التقط التمرة فلك ان تقتلها. يبقى بيعرف بالفعل

يبين ويميز تقتله. وان اختار الثانية - [00:31:50](#)

فخلص. فكان من قدر الله عز وجل عندما قدمت الى اه موسى تخير الجمرة فامسك فجعلها في في. فلفغته في في وصار موسى

من يومئذ ملفوغا لا يكاد يبين. طبعاً تركوا فرعون وكان من شأنه ما كان - [00:32:10](#)

طبعاً هذا السياق فيه نظر. يعني هذا آآ يعني لا يكاد يبين طفل صغير لسه بيرضع فلما هيمسك تمره وهي جمرة جمرة يمسكها بايده.

طب انا اول ما يمسكها تلسعه هيسيبها. يبقى يمسكها. وبعدين - [00:32:40](#)

يحطها في بقه. وبعدين كده يمسكها طبعاً دي مسألة عظيمة جدا. والعجيب ان كل كتب التفسير بلا استثناء تذكر هذه القصة. بلا

استثناء. ويأتي الذين يفسرون يتلقون وقفنا او يتلقفون هذه القصص ويجعلونها اخبارا حسانا ويفسرون بها - [00:33:00](#)

القرآن ويجعلون باب تفسير القرآن بالايه؟ بالمأثور. هذا وان صح الخبر به الى عبد الله ابن عباس لكن لا يلزمنا هذا الخبر. لا يلزمنا هذا

الخبر. لان ربما تلقفه عبدالله بن عباس - [00:33:30](#)

من بعض اهل الكتاب الذين تلقاهم في الشام او في العراق او نحو من ذلك. فاذا لم نجد فاذا لم نجد من خبر اهل الكتاب مصداق من

شرعنا لا نصدق - [00:33:50](#)

نكذب لكن يمكن ان نعمل بعض الادلة نجعلها معايير للقبول او معايير للرد واريده ان انبه الى ان الاثر الاسرائيلي في التفسير لا زال
جاثما على صدره يعني الشخصية الاسرائيلية بصورتها بشكلها بمحاولة ارساءها بصورة - [00:34:10](#)
آآ قوية في نفوس المسلمين لا تزال موجودة في كتب التفسير. ولذلك لما بنقول انه لابد من نخل كتب التفسير من الاسرائيليات اعلم
بان هذا جزء من كينونتك كمسلم. يعني جزء من - [00:34:40](#)
ان انت تنقي التفسير من الاسرائيليات. وجزء من هويتك وشخصيتك كرجل تنطق باللسان العظيم ان انت تنفي هذه الاسرائيليات عن
التفسير. المهم ام انا خير من هذا الذي هو مهيب مهين نسبه الى الالهة. المهامة الذل والحقارة - [00:35:00](#)
يبقى الذل والحقار. يبقى ذل وحقارة. وبعدين ولا يكاد يبين. للثغة اصابته فكان نبي الله تعالى موسى في بيانه آآ اللساني. في بيان
في بيان لساني كان لا يكاد يبين. ولذلك لما ارسله الله تعالى الى فرعون طلب ان يكون معه اخاه - [00:35:30](#)
هارون اشد به ازري واشركه في امري. ليه؟ لانه افصح مني لسانا نسبه الى المهانة ويزله وعدم البيان وقبل ذلك تهكم من الايات
التي جاء بها فهذه كلها قرائن تدل على ان قوله يا ايها الساحر ليست - [00:36:00](#)
على وجه المدح ولكنها على وجه ماذا؟ العيب والذنب. فلولا دي برضك بيان وزيادة تفصيل فيما اتهمه به. فلولا القي عليه اسورة من
ذهب. الاسورة جمع والسوار ما يلبسه عظماء الاعاجم. للدلالة على شرفهم او - [00:36:30](#)
ملكهم يبقى مثلا لو واحد شريف بيلبس سوار. طب امير بيلبس سوار. طب لو ملك بيلبس وكل سوار على ايه؟ على قدر صاحبه.
ماشي؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بشر - [00:37:00](#)
ابن ما لك في قصة الهجرة بانه سيلبس سوار كسرى. فالسوار اي الحل الذي يلبسه الشريف او الملك ليميز به عن سائر الامة. يبقى
الملك السوار بتاعه يبقى زي التاج. يبقى - [00:37:20](#)
ان السوار ده الاساور اللي بتلبس في الايديين لأ هذا حي يلبس لكي يميز الشريف والامير ونحوه عن غيره من سائر الرعية. فانت
بتقول ان انت رسول وجاي من رب العالمين. رب كل شيء - [00:37:40](#)
طب ربك اللي هو رب الكائنات والخلق والعالم ده كله. ما جابلش دي اساور تدل على شرفك ومكانتك احنا عندنا في الدنيا كل واحد
له مكانة له اساور. فبين الاساور بقى اللي تدل على مكانتك؟ طبعا ده - [00:38:00](#)
يعتبر نوع من الالزام ولكنه الزام يناسب عقلية الملزم. مش الملزم الملزم بيتناسب عقليته. فلولا القي عليه اسورة من ذهب. طيب ما
فيش اسورة خلاص هات لنا دليل اخر يدل على صدقك وشرفك ومنزلتك من هذا الرب. تعمل ايه؟ او - [00:38:20](#)
جاء معه الملائكة مقترنين. الاقتران اي المتتابعين. مقتردين اي متتابعين قال سبحانه فاستخف قومه فاطاعوه. فاستخف اي طلب
خفتهم والخفة هنا اي الدخول في طاعته. ان كل حاجة يعملها يقول لهم اطيعوني - [00:38:50](#)
فيبادرون بطاعته ويخفون الى طاعته. كل حاجة يعملها يخف لطاعته. كل حاجة بقى يخف لطاعته فسمي ذلك استخفافا. يبقى
الاستخفاف اللي هو طلب الطلب من الآخر المسارعة في طاعتك في امر لا يمكن ان آآ تطاع فيه. فلما انت تطيعه في ذلك الامر يعد
ذلك - [00:39:20](#)
استخفافا. ولذلك مثلا ما اعظم من استخف بالجماهير المطحونة في هذه الايام. استغفار جبار يعني مثلا بيقول لك ليس هناك غلاء.
ونحن الحمد لله نعيش فوق خط الفقر المنظمات الدولية بتقول الفقير اللي هو عايش في اليوم اللي هو واحد في اليوم -
[00:39:50](#)
بدولار. يبقى الانسان اللي هو الاسرة افترضنا سبع افراد يبقى سبع دولارات. فالاسرة لكل فرد فيها ما يبقاش حظه دولار في اليوم
يبقى دي اسرة تحت خط الفقر. ده خط الفقر - [00:40:20](#)
لو افترضنا مثلا الدولار بخمسة جنيه ونص مثلا. احنا عندنا ست افراد. يبقى الاسرة ديت المفترض في اليوم يبقى معها كم جنيه؟
مثلا خمسة وتلاتين جنيه مسلا. اذا الاسرة لو ما كانتش تصرف في اليوم خمسة وتلاتين جنيه - [00:40:40](#)
الاسرة تحت خط الفقر مش فقيرة. طب عندنا هنا اسر في مصر بتصرف عشرة جنيه في اليوم وخمسة جنيه في اليوم. وربما تجيب

شوية فول بجنيه وتجب شوية عيش بجنيه ويقطعوا العيش ويقوم ايه فارطين العيش في الصالة والناس تاكل - 00:41:00

في اليوم بتلاتة اربعة جنيه في اليوم. يبقى ديت تحت ايه بقى؟ طب ما فيش خط للفقر هنا بقى. فهذا عين الفقر اذا لم يكن الفقر

اغنى من هذا. ومع ذلك يقولوا احنا بنعيش ما فيش فقر. واحنا فوق مستوى الفقر - 00:41:20

وبنعم بالرخاء. والاسعار عندنا احسن من اي مكان اخر. واحنا ودايما المرتبات بتزيد. واخذ بالك ازاي نشوف مرتبات يقول لك هنزود

المرتبات بنسبة مية وخمسين في المية. المية وخمسين في المية ده مش بالنسبة للمرتب ولكن بالنسبة - 00:41:40

ليه اصل مرتب؟ يبقى اصل مرتبك كم؟ مثلا تمانية وستين جنيه. لان انت بتعين على خمسة واربعين جنيه ده ده الاصل بتاع خمسة

واربعين جنيه. بعد مثلا خمستاشر سنة خدمة بقى الاصل بتاع المرتب تمانية وستين جنيه - 00:42:00

طبعا فيه بدلات وفيه حوافز وفيه بتوصل لمتين جنيه مسلا. لكن اصل كم؟ تمانية وستين. فلما يدك مية وخمسين في المية مش

يدك من مرتب ولكن يدك منين؟ من اسمرد. يعني المية وخمسين في المية دول ما بيكملوش مثلا مية جنيه - 00:42:20

طبعا ده استخفاف. والناس بتقبل هذا الامر. ده نوع من الاستخفاف بعقلية الجماهير فهذا كان فرعون الاول. يعني فرعون الاول كان

كذلك ايضا فرعون الاول كان يستخف قومه يستخف عقوله يستخف عقولهم زي ما - 00:42:40

الفراغة في كل زمان يستخفون بعقول الناس. فاستخف قومه. العجيب يقول ربنا عز وجل فاستخف قومه ثم اطاعوه. ولكن قال الله

فاستخف قومه فاطاعوه يا الهي يعني ليست هناك مهلة بين طاعة الاقوام للاستخفاف وبين - 00:43:10

التصريحات والبيانات الرسمية بالفرعون طالبا الخفة من قومه. اول ما يطع البيان يحصل الاستخفاف مباشرة فاستخف قومه

فاطاعوه. بالتعليل انه امة ليست مهتدية اما هذا حالها ليست مهتدية. ولكنها امة متلبسة بمخالفة الوحي. لانها لو - 00:43:40

متلبسة ومتأيدة بالوحي لكانت امة عزيزة قوية وما استخفها ظالم ولا لقد عل ربنا عز وجل ضعف الامة وقبولها للدخول في

استخفاف فرعون بانها انهم كانوا قوما فاسقين. قال الله فلما اسفونا - 00:44:10

فلما اسفونا اي خرجوا عن طاعتنا واستجلبوا غضبنا والاسف هنا هو الغضب فلما اسفونا استجلبوا غضبنا انتقمنا منهم فاغرقناهم

النعيم انظر فاغرقناهم اجمعين. فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين فجعلناهم سلفا. سلفا سلفا لمن بعدهم. يبقى كل الناس ييجوا بعدهم -

00:44:40

يشوفوهم فيكون لهم سلفا في العذاب والعقوبة. ليعتبروا ومثلا للآخرين اي مثلا لغيرهم من الاقوام والامم. وهذا ما نراه لا زلنا نرى

اثار الفراعنة الشداد نرى اجداتهم كيف وصلت الينا؟ وكيف يشاهدها الناس؟ انقف عند ذلك القدر ان شاء الله - 00:45:20

آآ معلش يقرأون جميعا آآ دفعة واحدة. اتفضلوا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او تهدي معلش ممكن معلش يا اخوانا ترفعوا صوتكم

وتجيبوا اخرة. ما تقلقوش. واذكر بهمس الهاء او تهدي. نعم. اتفضلي. افاء - 00:45:50

انك على صراط مستقيم ذكر لك ولقومك وسوف تسألون احنا لو لو اردنا ان نقف عند رسولنا يمكن. ممكن. يعني ممكن يكفيننا هذا

الوقف لو اردنا. نقول تاني وسلم دايما حروف الهمس او صوت الهمس نحاول نحققها. اجعلنا من دون الرح. تواطؤ - 00:46:50

ولكن اريد ان اسمعكم صوت الهمس فقط. اجعلنا من دون الرح. ماشي؟ اتفضلوا واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا لا اله فرعون

وملائكته. فقال من تاني يا اخوانا لحظة كده الى فر. فر. بعض الاخوة - 00:49:00

ايه مرققة. فر من تاني رضي الله عنهم الضاد لا تقلقل. اذا منها يوم مش يوم ماشي مين تاني وما نريد اختها والساحل فلما يشاء

ان شاء الله يا اخوانا لما يكون - 00:50:00

الوقف بعيد تعمل ايه؟ كمية للهواء تدفعها في رئتك. وتطلع الهواء بالتدريج. حتركب حطة بحتة بحتة. يعني مثلا انت بصيت لقيت في

هناك سطر ونص. هتقولها تعمل ايه بقى دخل كمية هوا يبدأ اطلع الهواء بالتدريج لو القى سطرين هتجيبهم لو القاء سطرين هتجيبهم

- 00:52:30

اترك قبل ذلك ان في هناك ناس ما شاء الله اية الدين بييجيوها كلها في نفس واحد. ومش تلاوة؟ لأ بييجيوها بالقراءة السلطانية. اللي

بيسموها اللي هي الياه؟ الزواج. اللي هي القناة المجودة - 00:53:00

ما شاء الله هي اقرب الى التحقيق. فما شاء الله بهذه الصورة يجيبوا اية الدين كلها في نفس واحد في نفس واحد ده ما شاء الله
يعني ربنا وسع عليهم ويزيدهم من فضله. فمممكن تدخل كمية من الهواء وتطلعها بالايه - [00:53:20](#)
بطبق الكلام ده وهذه الانهار افلا تبصرون لا بد يا اخوانا عند النطق بصوت الهمزة ان احنا ايه؟ نحقق هذا الصوت. فلما ا فلما مين
تاني اجمعين لا انا عاوز اقول - [00:53:40](#)
تمام. ان شاء الله الجزء ده بقى هيبقى بتاع الاسبوع ده والاسبوع اللي جاي كده كويس عشان يبقى آآ واجب كويس قوي -
[00:55:50](#)